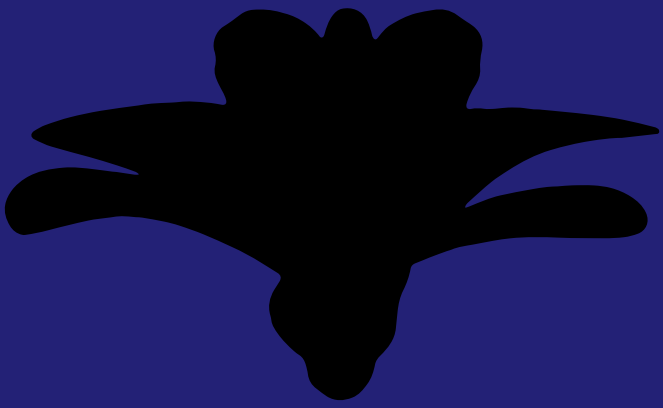

أغاني العالم:
ايتن بن موشيه

الأغنية الشعبية هي نوع كيان، هيئة معرفة مصنوعة من الكلمة واللحن، التي تنتقل من إنسان إلى إنسان آخر، من الفم إلى الأذن، وتحتوي في داخلها على نواة ناشئة من الشعب. "شعب" بمفهوم الناس، الذين تنظموا حول نواة وجود مشترك طوال مئات بل آلاف السنين، التي شكلت سوية تقاليد، انتماء، مغزى. يوجد في الأغنية الشعبية خلجات التي تنبض في قلوبنا، تتغلغل إليها وتفقل المناطق العاطفية، كما كأنه يوقظ ما كان نائما فينا. مصطلح "الأغنية الشعبية" هو مصطلح متأخر نوعا ما، وتمت صياغته فقط في القرن الـ-١٩، كجزء من نمو الحركات الوطنية. الأغاني التي كانت حتى ذلك الحين جزءًا لا يتجزأ من التقاليد الشعبية المحلية، وجدت مكانها في خدمة الروح الوطنية، إلى جانب أغانٍ جديدة التي تمت كتابتها على وجه الخصوص لهذا الهدف. تعتبر الكثير من الأغاني الشعبية عن الوجود العالمي، وفي بعض الأحيان يتجاوز تأثيرها الحدود السياسية، تحملها كما تحمل الريح البذور، وتختلط مع تقاليد شعوب أخرى، ليس من أجل شيء إلا ليطلق عليها أيضا "أغاني العالم". في إسرائيل، في البوتقة المحلية، فإن جانب أصل الأغاني الشعبية وإنتاجها من جديد مثير على وجه الخصوص. أصل الألحان والكلمات ينتقل إلى ما وراء حدود الدولة وإلى ما وراء البحار، تقريبا إلى كل قارة وأرض سكن فيها يهود. الكثير من أغانينا الشعبية أصلها من روسيا، من الدول العربية، من دول أوروبا وأفريقيا. لكل أمة يوجد رمز وشيفرة وراثية غنائية خاصة بها، وفي كثير من الظروف المعروفة في الأغاني الشعبية المحلية تأثيرات مفاجئة للشعوب التي تعتبر عدوة، أو أولئك الذين ليس لهم أي علاقة جغرافية بإسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، يوجد في إسرائيل أيضا تقاليد محلية إسلامية ومسيحية في أساسها، والتي تنسج فيها أغانٍ شعبية قديمة.

عندما توجه ايتان بن موشيه إلى العمل في الأغاني الشعبية، بحث بالذات الآن عن النواة القديمة للثقافة البشرية، والذي يبدو أنه يريد أن يذكرنا ماذا يعني أن تكون إنسانا. الأغاني التي جمعها بن موشيه شكلت إلهاما لتماثيل رقمية - افتراضية، وعن طريق تقنيات معالجة الصور المتقدمة، البرمجية ثلاثية - الأبعاد والرسوم المتحركة، أنشأ لها مساحة مشرقة ومظلمة لتتجسد فيها. في العرض، مرت كل أغنية شعبية بمعالجة صوتية ورقمية، التي اعتمدت على مقطوعات موسيقية جاهزة إلى جانب مقطوعات موسيقية صوتية وإلكترونية. تم إنشاء كل فيديو مع الصوت، وتم بناؤه على تشبيهات وصور بدائية مثل فراشة، صخرة مكسورة، فقاعة تحملها الريح، شرارة نار، كتلة من الفراء وغير ذلك، التي تمر في تحوّل مستمر. لا يرغب بن موشيه في إنتاج أغنية شعبية جديدة، بل إنه يفكك، يكسر ويركب الأغاني القائمة إلى شيء جديد إلا أنه غير كامل. الاستماع إلى الأغاني بصيغتها المشوهة يكشف عن النواة الكامنة فيها من بداية الذكريات الإنسانية، من المخاوف، المعتقدات والآمال التي يتمسك بها الإنسان. هذه خطوة مثالية وخيالية في نفس الوقت أيضا، التي يربط بن موشيه فيها البدائي والمتأصل بالزوال والتقدم التكنولوجي. يبدو أن بن موشيه يتساءل عن قدرتنا

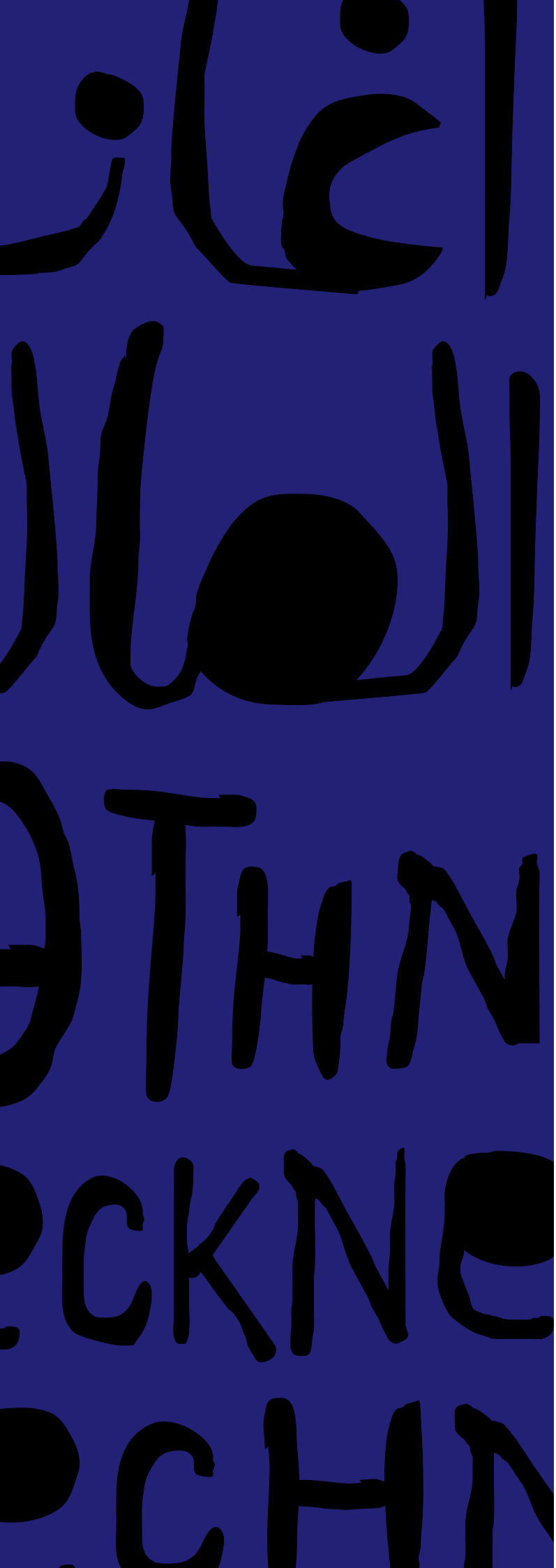

على العودة والتجمع سوية حول شعلة القبيلة، وعن معنى الأغنية الشعبية في عالم يمر بتطور تكنولوجي متسارع، والذي في أعقابه لا يمكن نسيان أي شيء، إلا أنه أيضًا ليس من الواضح ما إذا كان يمكن تذكر أي شيء.

متحف بات يام موجود في الوقت الحالي في ظلمة حالكة. الأعمال فيه تتلألأ مثل اللآلئ، أو كواكب سيارة غير مألوفة. من بين العروض تم وضع بذور ضخمة سوداء في الظلام، وبوابات تتم إضاءتها بضوء رقيق، يمر من خلالها الجمهور أثناء تنقله بين الأغاني. تترفق النغمات المنبعثة من التماثيل الافتراضية الواحدة تلو الأخرى، تختلط، تخلق حيزا تنافريا، مجالًا من الخيال فيه حركة يقظة بين الحلم والكابوس. الوعي البشري ينكشف من خلال الأعمال كنسيج نابض، متوسع، غير مألوف ومتغير، وهو نوع من المجال الذي يبعث العقل الباطني البشري في داخله ذكريات مثيرة وملعونة، قديمة وجديدة، ويمنحها متنفسا، سياقًا وربما أيضًا معنى وعزاء.

الأم

العمل يعرض كفن رقص جديد ورقمي لرقصة بوتو، التي أنتجها كوزو أونو (Ohno) في عام – ١٩٩٨، ونفذه عندما كان يبلغ من العمر ٩٢ عاما. الرقصة هي رحلة جسدية وروحانية إلى الصورة النسوية لوالدة أونو. في الرقص الياباني التقليدي فإنه من المقبول أن تجسد الرجال صورة سيدة، إلا أنه في هذه الحالة، فإن اختيار أونو في أن تجسد والدته هو جوهر هذه الرقصة المعبرة. يعتمد العمل على التسجيل الصوتي الأصلي الذي يؤديه عازف غير معروف. بن موشيه قسّم الإبداع الجديد إلى ست منظومات، التي تقود السرد عن طريق تجسيدات بين حالات وعي مختلفة. العمل متأثر من المسرح الياباني على وجه العموم ومن البوتو على وجه الخصوص، الذي تكون فيه العلاقة بالجسد والتشبيه هي حتمية جدا ومباشرة. هذا العمل يفتح المعرض، والتشبيه الرئيسي الذي تحركه هو فقاعة الماء، مرنة ولينة، التي تطفو في الفضاء وتلتقي بشرارة ضوء، لحظة من التكوين. التمييز بين ماء وماء آخر هو النقطة الرئيسية في سفر التكوين في التوراة، الأنبياء والكتاب (الكتاب المقدس – التناخ). الواقع البيئي الآني يذكّرنا من جديد بالرعب الموجود في المياه، التي قد تعود مرة أخرى المليء كل شيء. الماء هو جوهر الأمومة، كالرحم المليء بالسائل الأمينوسي الذي يحيط بالجنين. تم العمل على فيلم الأم في موازاة عملية فقدان الذاكرة (الخرف) لوالدة الفنان. في نفس الفترة قام بإجراء أحاديث كثيرة معها، التي ظهرت فيها تشبيهات وصور ومقاطع وعي جميلة – قسم منها خيالي، قسم منها حقيقي – والتي اثرت على عملية إنتاج الفيلم.

فيديو، ١١:٢٩ دقيقة. تم إنتاج فيلم (CGI) ببرمجية ثلاثية الابعاد وببرمجية تحرير فيديو.

While You Live, Shine!

طالما أنت حي، تألق
عش دون أن تحزن على الإطلاق
فالحياة موجودة لفترة قصيرة فقط
والوقت يطلب ما يستحقه.

شاهد قبر Seikilos هو الإبداع الموسيقي الكامل الأقدم الذي صمد، والذي يشتمل على نوتات موسيقية، (على ما يبدو من القرن الأول أو الثاني للميلاد). تم العثور على العنوان منحوتا على شاهد قبر في المدينة الهلنستية تراليس التي تقع بالقرب من ايدين، تركيا في أيامنا هذه، وتظهر عليه كلمات الأغنية وإلى جانبها ترويز موسيقي بنسخ حرفي يوناني. الجملة الأولى من الترجمة الغنائية هي: "طالما أنت حي، تألق"، أو "طالما أنت حي، إسطع". هذا العمل تم إنتاجه بوحي من هذا الأمر.

في مركز العمل يوجد عنصر يبدو وكأنه تهجين بين عظمة الحوض والزهرة، وبقايا الحياة التي توجد في مركة دائرية تدور حول محورها. الضوء يرتفع وينخفض، الفحم ينطفئ ويشتعل. "ساسارا" في اللغة السنسكريتية هي مركة الزمن المستمرة، وهي تشير إلى دورة الحياة وتناسخ الأرواح في البوذية وفي ديانات أخرى. وعلى عكس فيلم "الأم" الذي له بداية، منتصف ونهاية، فإن بقية العروض في المعرض تعتمد على تكرار حلقة، تكرار حلقة زمنية دائرية.

سفينة صيد تسير، لها شراعان
ونام بحارتها جميعا.
تهب الريح على سطح الماء،
طفل يمشي على الشاطئ بصمت.

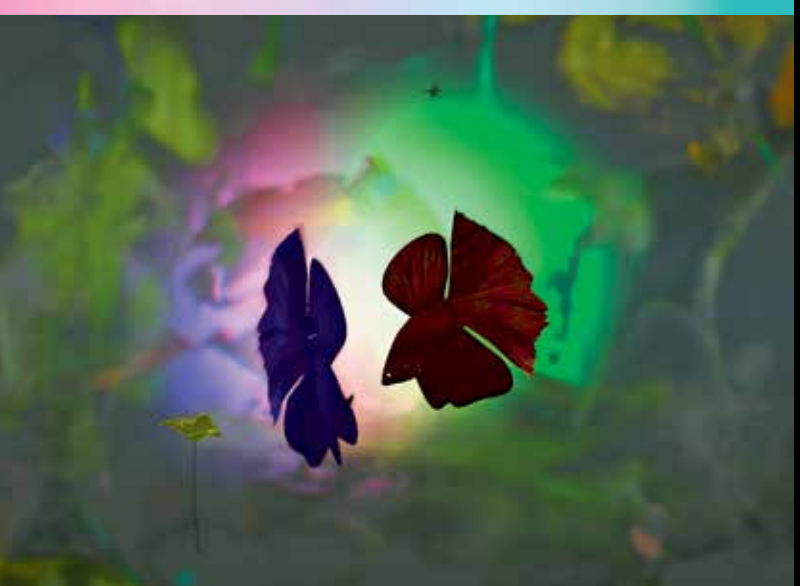

يعتمد العمل على اغنية "سفينة صيد تسير"، التي كتبها ناتان يوناتان في عام – ١٩٤٣ ولحنها ليف اليكساندروبيتس شفارتس للفيلم الروسي الذي يحمل اسم طفولة غوركي.

كما هو الحال في كلمات الأغنية، أيضا يجري في العمل توتر بين النوم واليقظة، يتسلل الواقع إلى الحلم. هكذا، فإن بزور الشك، شك عيون دمية ذات رموش طويلة، تعبر عن المتعة الموجودة في الفرق في اتجاه النوم، إلى جانب الخطر الذي يتجسد في الاستسلام إليه. الحركة الملونة في عندما تذكرنا بالمناظر التي يراها الشخص عندها تكون عيونه مغمضة، والصوت طفولي إلا أنه أجش، محذر ومحفز. النوم مقابل خطر فيضان المياه يتمثل أيضا في هذا العمل.

تكرار فيديو

اضحكي اضحكي

اضحكي، اضحكي على الأحلام،
فإن ما أحلم به سوف يتحقق.
اضحكي على ايماني بالإنسان،
ولأنني لا زلت أؤمن بك.

فإن روحي لا تزال تطمح إلى الحرية
التي لا أقايضها بعجل الذهب،
لأنني سوف أبقى أؤمن أيضا بالإنسان،
وأيضا بروحه، الروح القوية.

تم العمل بوحي من الأغنية الشهيرة لشاؤول تشرنيخوفسكي "أنا اؤمن"، المعروفة أيضا بكلماتها الأولى: "اضحكي اضحكي". كتب تشرنيخوفسكي الاغنية في اوديسة في عام – ١٨٩٢ وتم ضمها في ملف أغانيه الأولى "رؤى أغانٍ" من عام – ١٨٩٨. اللحن متأثر من أغاني شعبية مختلفة.

وقد اقترح عضوا الكنيست محمد بركة وابراهام بورغ أن يتم جعل الأغنية النشيد الوطني لدولة إسرائيل بدلا من "هتكفاه – الأمل"، حيث أن الأغنية تحمل رسالة عالمية نظرهما، ولذلك فإنها أفضل حسب وجهة نظرهم من النشيد الوطني "هتكفاه – الأمل" ذي الطابع اليهودي الواضح. تتحدث الأغنية عن أهمية الحلم ليس فقط بالنسبة للفرد، بل أيضا في المسار الاجتماعي والسياسي.

كنز التشبيهات والصور في الفيلم متأثر من أعمال الرسام اليهودي النامي من الحرقة شموئيل باك، الذي تخلق ربطا مذهلا بين عناصر سوريالية من بيت مدرسة سلفادور دالي وبين روايات جهورية حول الخراب والنهضة.

تكرار فيديو

عندما يأتي الخريف،
يصبح لون التلال والمروج أحمر
القبرة والضفدع الذي يغني
ترفع رقابها إلى الأعلى،
تضطر أن تفكر أن التلال تشتعل بالنار.

أغنية شعبية يابانية لشاعر غير معروف الذي يغني في فصول السنة، في ألوان التلال المتغيرة والضفدع الذي يغني.
تتميز الأغنية بصفات مميزة للأغاني الشعبية في ثقافات كثيرة، بما في ذلك الطبيعة التي تنتقل إلى الشخصنة والتي تلامس قلوب الأطفال الصغار والكبار على حد سواء. كما هو الحال في كثير من الأغاني الشعبية، فإن السرور يختلط بالرعب الخفي من الانقراض والجمود. تم إنشاء الفيديو بإيحاء من التشبيهات الموجودة في الأغنية، فيما أن الصوت متأثر من الموسيقى اليابانية التقليدية. في العمل عناصر مرئية التي تتغير طوال الوقت وتتراوح بين الحيوانات وحصى الوادي، الأزهار والدم المنتشر في داخل الماء.

تكرار فيديو

يا طائر السحر غرّد عاليا،
ذكّر من جديد بكل الجراح.
بآهاتك المؤلمة المشتعلة،
اكسر، احرق هذا القفص!

أيها البلبل مقيد الجناحين،
تحرر من زاوية قفصك:
وغرّد بأنغام الحرية لكل البشر!
وبأنفاس صوتك أرسل النار في هذه الأرض.

ظلم السارق، شرور الصياد
جعلا عشي في أدراج الرياح.

يا إلهي، ايتها السماء، ايتها إلى
اجعلوا هذا الليل الحالك يتحول إلى فجر مشرق.

أتى الربيع، املأوا الدنيا بالورود
هناك غيوم في عيوني وامتلأت بالدموع.
ضيق ومظلم هذا القفص، مثل قلبي.

يا اهات قلبي الحارة، اشعلي النار في هذا القفص
يا أيادي القدر، لا تقطفي زهرة عمري
يا أيتها السوسنة المنتعشة، أنظري إلى حبيبك،
مرة أخرى وأخرى وأخرى
أيها الطائر بلا قلب، اختصر ألم فراقك اختصر،
اختصر، اختصر.

أغنية شعبية فارسية، التي كتبها محمد تقي – بهار (Taqi Bahar) ولحنها مرتضى في إيران (Neidavoud) في مطلع القرن الـ - ٢٠، في فترة الثورة الدستورية في غيران. تصف الأغنية طائر السحر الذي يغرّد رثاء. طوال الأغنية، يتوجه المتحدث إلى الطائر ويتوسل إليه أن يحرر نفسه من قفصه من خلال أغنيته. في الأغنية، يرمز الليل إلى القمع، بينما يبشر طلوع الفجر بقدوم التحرير. أصبحت الأغنية بمثابة نشيد في إيران لأولئك الذين يناضلون من أجل الحرية، وفي الوقت نفسه تم عزف أول مقطع لها في المناسبات العامة فحظيت بمكانة وطنية موجهة. في فترات معينة، كان تشغيل المقطع الثاني محظورا نظرا إلى أنه تم تعريف رسائله بأنها متطرفة وخطيرة على النظام. تم إنشاء الموسيقى في الفيديو بالتعاون مع منشه ساسون، وهو موسيقي من سكان بات يام، وهو إسرائيلي من أصل فارسي.

تكرار فيديو

משרד
התרבות
והספורט
החברה לתרבות
פנאי וספורט
בת"ים
קרן
ליוצרים
עצמאיים